الفصل الرابع

منهجية الدراسة

1.4 مقدمة:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيسياً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي، لغرض التوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بالموضوع، وبالتالي تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

وسيتناول هذا الفصل وصفاً للمنهج المتبع، ومجتمع الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة، وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها. كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي تم اتباعها في تصميم أداة الدراسة وتقنينها، والأدوات التي ستستخدمها الدراسة لجمع البيانات، وينتهي الفصل بالمعالجات الاحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

2.4 منهجية الدراسة:

يمكن اعتبار منهجية الدراسة بأنها الطريقة التي اتبعت الدراسة خُطاها، لتصل في النهاية إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل الدراسة، وهي الأسلوب المنظم المستخدم لحل مشكلة الدراسة، إضافة إلى أنها العلم الذي يعني بكيفية إجراء البحوث العلمية، وقد تنوعت البحوث العلمية وتطورت بشكل كبير من حيث منهج البحث، مما أتاح للباحثين مجالات عديدة يختارون منها ما يناسب أهدافهم، ويمكن القول أن هناك توجهين أساسيين للبحوث، هما البحوث الكمية، والبحوث النوعية، ويشير البحث الكمي إلى البحث

الذي يتخذ من الأرقام والعمليات الإحصائية أساساً له، ولذلك فهو يهتم بالمتغيرات التي تتضمن قياس صفات الأشياء وخصائصها، أما البحث النوعي فهو ذلك النوع من البحوث التي تركز على المعاني والمفاهيم والتعريفات، والخصائص، والرموز، ووصف الأشياء، وتتوقف عملية اختيار أحدهما وفق الهدف المرجو من البحث، فالحصول على أرقام لها دلالة بخصوص مشكلة البحث العلمي تعد المحرك الأساسي لاستخدام المنهج الكمي، بينما تعتبر الدوافع الاجتماعية والإنسانية هي المحرك لاستخدام المنهج النوعي أو الكيفي (أبو علام، 2013). من جانب أخر تنقسم مناهج البحث العلمي بحسب الأساليب المتبعة إلى عدة مناهج أهمها: المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، المنهج الاستقرائي، المنهج الاستدلالي (الاستنباطي)، وقد تم في هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث إنه يتم من خلاله الرجوع للوثائق المختلفة كالكتب والمقالات والرسائل العلمية وغيرها من المواد التي يثبت صدقها بهدف تحليلها للوصول إلى أهداف الدراسة، لذا فإن الدراسة اعتمدت على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة الدراسة، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، حيث يعتبر المنهج الوصفي التحليلي بأنه طريقة في البحث العلمي يتناول أحداثاً وظواهراً وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها (زكري، 2013).

كما تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة باعتباره أكثر الأساليب شيوعاً وإستخداماً في مجال العلوم الإنسانية، كما إنه يتميز بالواقعية، لأنه يقوم بوصف الظواهر والأمور كما تحدث في أرض الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، كما يلعب المنهج الوصفي دوراً كبيراً في توضيح العلاقات بين الظواهر بعد أن يقوم الباحث باستخراجها، كما لايقف هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح، بحيث ينمو بها رصيد

المعـرفة عن المـوضوع، ويسهم في تطـوير الواقـع وتحسـينه، كما أنه يقوم بالتنبؤ بالمستقبل، فهدف المنهج الوصفي هو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك بإجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات (رشيد، 2018). وأخيراً يستخدم الباحث المنهج الوصفي في ظل معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول الظاهرة، وعلى هذا الأساس فإن المنهج الوصفي التحليلي سيحاول في هذه الدراسة تقييم مدى التزام مكاتب المراجعة العاملة في ليبيا بتوفير متطلبات تحسين فعالية جودة المراجعة الخارجية.

وفيما يلي تذكير مختصر بأسئلة وذلك لغرض الربط بينها وبين منهجية الدراسة.

3.4 أسئلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما هو مستوى جودة مراجعة مكاتب المراجعة الخارجية العاملة في ليبيا في ضوء بنود معيار جودة المراجعة الدولي ISQC1 ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1- ما هو مستوى جودة المراجعة في ليبيا في ضوء بنود المعيار ISQC1؟

2- ما أثر البعد الديني على جودة المراجعة في ليبيا في ضوء بنود المعيار ISQC1؟

3- ما هي المشاكل والمعوقات الرئيسية التي تواجه تطبيق المعيار ISQC1 في ليبيا؟

4.4 تصميم الدراسة:

تعد هذه الخطوة من أهم خطوات إعداد الدراسة، وهي الأساس في قيمتها لأنها تمثل الكيفية التي يجري بها الباحث دراسته، وتساعده في وضع الأساليب والإجراءات الواجب استخدامها خلال جمع وتحليل البيانات والمتغيرات مروراً بجميع مراحل الدراسة (آل عائض، 2018)، فتصميم الدراسة يبدأ بتحديد مشكلة الدراسة ووصفها بشكل إجرائي وصياغة فرضياتها، يليه اختيار منهج وأسلوب جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها، وبالتالي فإن تصميم خطة الدراسة وصياغة هيكليتها يشكل بوصلة توجه الدراسة في المسار الصحيح لتحقيق الهدف المطلوب، ذلك لأن البحث العلمي يساعد على إضافة المعلومات الجديدة ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة وذلك بهدف استمرار تطورها، كما يفيد البحث العلمي الإنسان في تقصي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على بعض مشاكله المختلفة (الجديلي، 2011).

إن مخطط الدراسة يعد بمثابة مشروع أو خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة، كما يهدف مخطط الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أغراض رئيسية وهي: أنه يصف إجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها، ويوجه خطوات الدراسة ومراحل تنفيذها، بالاضافة إلى أنه يشكل إطاراً لتقويم الدراسة بعد انتهائها (العزاوي، 2008).

إن تصميم الدراسة يجري في خطوات محددة قد لا تكون ثابتة في كل الدراسات، لكنها بصورة عامة غالباً ما يشتمل عليها أو بعضها معظم الدراسات خاصة السلوكية والاجتماعية. وتتمثل أهم هذه الخطوات في الأتي (آل عائض، 2018):

- **منهج الدراسة:** وهي خطوة تأتي في مقدمة مراحل تصميم الدراسة، وذلك لأن كل منهج له تصميماته، بل إن كل ما يتلو خطوة اختيار منهج الدراسة من خطوات تأتي تبعاً لها وتتشكل طبقاً لها، وتتعدد مناهج الدراسات والبحوث العلمية وأساليبها، إلا أن اختيار المنهج يتم وفقاً للهدف من الدراسة، ويجب أن يكون ملائماً لطبيعة مشكلة الدراسة.

- **مجتمع الدراسة:** وهو الخطوة الثانية من خطوات تصميم الدراسة، وهو مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة، ونظراً لإستحالة التطبيق أو صعوبته على مجتمع الدراسة خاصة عندما يكون كبير جداً، وذلك نظراً لعوامل التكلفة والوقت، فغالباً ما تقتصر الدراسة على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

- **أداة الدراسة:** وهي الوسيلة التي تجمع بها البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة أو اختبار فرضياتها، وتهدف إلى تحقيق قياس متغيرات الدراسة، وتوجه لأفراد العينة محل الدراسة، وتجمع المعلومات بواسطة واحدة أو أكثر من الأدوات التالية (الاستبانة- المقابلة- الملاحظة- الاختبارات المقننة)، إلا أن المفاضلة بين أدوات الدراسة لا يحكمها الذوق أو الرغبة، وإنما تتحدد بعدة عوامل منها: طبيعة المشكلة، ومصادر المعلومات، ومنهج الدراسة المتبع.

إن تصميم الدراسة الجيد لا يعني اتخاذ قرارات عديدة أو جمع بيانات أو السير في الإجراءات والتحليل وغيرها، وإنما يهتم أيضا بالأسس المنطقية لهذه القرارات، كما أن نوع الدراسة سواء نوعياً أو كمياً يؤثر في تصميم الدراسة (آل عائض، 2018)، ويمكن توضيح تصميم هذه الدراسة وفق المعطيات السابقة في النموذج الموضح بالشكل التالي رقم (1.4).

شكل رقم (1.4) نموذج تصميم الدراسة

(الشكل من إعداد الطالب)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

5.4 مجتمع وعينة الدراسة:

1.5.4 مجتمع الدراسة: (Population)

المجتمع عبارة عن مجموعة من المفردات أو المشاهدات أو الأشخاص، والتي نرغب في دراسة وتحليل خصائصه، وهو نوعين: مجتمع محدود أو نهائي، ومجتمع غير محدود أو لانهائي (زراك، 2015)، وتلك المفردات أو المشاهدات يفترض أن تشترك بصفة أو صفات معينة وخصائص عامة مشتركة، أي يجمعها إطار عام واحد، وقد تكون كائن حي أو شئ أخر.

وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن مجتمع الدراسة يتكون من جميع المراجعين الخارجيين العاملين في ليبيا، والحاصلين على ترخيص بمزاولة المهنة من نقابة المحاسبين والمراجعين القانويين الليبية والبالغ عددهم (1995) مراجع قانوني حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة، موزعين على عدد من مكاتب المراجعة القانونية، وذلك وفقاً لإحصائيات النقابة كما تحصلت عليها الدراسة[1]، حيث وفقاً للمادة 23 من القانون رقم 116 لسنة 1973 والمنظم لمهنة المراجعة في ليبيا، فإنه تقتصر المهنة على أعضاء نقابة المحاسبين والمراجعين القانونيين الليبية ممن لديهم ترخيص بمزاولة المهنة فقط دون غيرهم، وبناءً على المادة 24 من نفس القانون فلا يجوز لغير المواطنين الليبيين الانخراط في مهنة المراجعة سواء كان شركة أجنبية أو مكتب لممارسة أعمال المراجعة، بما في ذلك شركات المراجعة الأربعة الكبار.

1- تم الحصول على العدد من خلال مراسلة السكرتير العام لنقابة المحاسبين والمراجعين القانونيين الليبية عبر البريد الالكتروني للنقابة.

2.5.4 عينة الدراسة: (Sample)

الأصل في البحوث العلمية أن تجرى على جميع أفراد مجتمع الدراسة لأن في ذلك أدعى لصدق النتائج، ولكن قرار الباحث اللجوء إلى اختيار العينة له ما يبرره، وذلك بسبب استحالة الوصول لجميع مفردات مجتمع الدراسة واستهدافهم جميعاً. وحتى يصبح تعميم النتائج على جميع أفراد مجتمع الدراسة ممكناً، ولكي تصبح العينة ممثلة حقاً لمجتمع الدراسة اشترط علماء المنهجية فيها توافر عدة شروط منها (الطائي، 2012) تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة وأفراد مجتمع الدراسة، فالعينة يجب أن تكون انعكاساً شاملاً لصفات وخصائص مجتمع الدراسة، كذلك يجب تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع الدراسة، فكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة يجب أن يُعطَى فرصة متكافئة مع غيره لأن يكون من بين أفراد العينة، بالاضافة إلى عدم التحيّز في الاختيار، وذلك بتطبيق طريقة اختيار تكفل الموضوعية وعدم التحيّز، مع ضرورة تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع الدراسة.

فالعينة هي جزء من المجتمع الإحصائي يتم استخراجها بطرق إحصائية معينة حتى تكون ممثلة للمجتمع الإحصائي أحسن تمثيل، ويتم الاعتماد عليها في الدراسة بدل المجتمع للأسباب التالية: كبر حجم المجتمع، وربحاً للوقت والجهد والمال، كما أن الفحص قد يكون مؤذياً أو متلفاً للوحدات، وأخيراً التجانس التام، بمعنى عندما تكون عناصر المجتمع متجانسة بشكل تام فإن نفس النتائج يمكن الحصول عليها سواء أجريت الدراسة على كامل المجتمع أو على أجزاء منه، بل في هذه الحالة يكون الحصر الشامل ليس له معنى، ويعتبر مجرد ضياع للوقت والجهد والمال، وبالتالي وعلى هذا الأساس ونظراً لاعتبارات البعد الجغرافي للبلاد، وما يترتب عليه من تكاليف وصعوبة التنقل بين مكاتب المراجعة، لاسيما في ظل الظروف الأمنية التي تشهدها ليبيا، فقد اختار الباحث المنطقة الغربية للبلاد، حيث أن

العدد الأكبر (70% تقريباً) من مكاتب المراجعة العاملة في ليبيا يتواجد في هذه المنطقة وفق المعلومات المتحصل عليها من قبل نقابة المحاسبين والمراجعين القانونيين الليبية[1].

1.2.5.4 اختيار عينة الدراسة:

بشكل عام توجد عدة عوامل وقواعد عامة يجب أن يضعها الباحثون في اعتبارهم عند تحديد الحجم المناسب للعينة وهي على النحو التالي (الطائي، 2012):

1- مستوى درجة الدقة والثقة بالنتائج التي يسعى الباحث إلى تحقيقها: فكلما كان الباحث راغباً بالوصول إلى نتائج أكثر دقة وثقة عالية بها، عليه أن يزيد حجم العينة حيث تتناسب درجة الدقة والثبات المطلوبتين طردياً مع حجم العينة المختارة.

2- درجة التعميم التي يرغب الباحث الوصول إليها: فكلما كان الباحث راغباً أن تكون نتائج دراسته قابلة للتعميم بشكل كبير على مجتمع الدراسة توجب عليه زيادة حجم العينة.

3- مدى التجانس وعدم التجانس في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي: فكلما كان مجتمع الدراسة متجانساً كان حجم العينة المطلوب صغيراً نسبياً، أما إذا كان هناك اختلاف بين أفراد مجتمع الدراسة عندها تكون الحاجة لاختيار عينة كبيرة ملحة، وذلك لضمان تمثيل العينة لأفراد مجتمع الدراسة كافة.

4- حجم مجتمع الدراسة الأصلي: كلما زاد عدد أفراد مجتمع الدراسة زاد عدد أفراد العينة المطلوبة، والعكس صحيح مع التأكيد على أن نسبة حجم العينة تقل كلما كان المجتمع كبيراً.

1- تم الحصول على المعلومات من خلال مراسلة السكرتير العام لنقابة المحاسبين والمراجعين القانونيين الليبية عبر البريد الالكتروني للنقابة.

5- أسلوب الدراسة المستخدم: فالدراسات المسحية تحتاج إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله، أما الدراسات التجريبية، فيعتمد عدد أفراد العينة على عدد المجموعات التجريبية والضابطة في الدراسة.

ووفقاً للقواعد التي اقترحها Roscoe سنة 1975 يمكن الاسترشاد بالنقاط التالية من أجل تحديد حجم العينة المطلوب (Sekaran, 2006):

1- 30 – 500 مفردة يعتبر ملائم لمعظم الأبحاث والدراسات.

2- يفضل أن لا تقل مفردات العينة عن عشرة أضعاف عدد متغيرات الدراسة.

3- قد يكون حجم عينة 10 – 20 مقبولاً إذا كان البحث تجريبياً وحجم الضبط والرقابة عالي ومبرر من الباحث، وبشكل عام ينبغي أن يكون معدل الاستجابة أكثر من 20% من المجتمع.

4- بالنسبة للعينات الطبقية يجب أن لا يقل عدد المفردات لكل طبقة عن 30 مفردة.

2.2.5.4 حجم العينة:

لتحديد حجم العينة هناك عدة طرق متبعة، منها استخدام طريقة الجداول، حيث تحدد هذه الجداول نسبة العينة من المجتمع الأصلي والقائمة على بعض المعايير منها منهج الدراسة، وحجم المجتمع، ومن هذه الجداول على سبيل المثال جدول Krejcie & Morgan، كما يمكن استخدام المعادلات الرياضية لتحديد حجم العينة، وفي هذه الدراسة سيستخدم الباحث معادلة روبرت ماسون وهي كالتالي (الطائي، 2012):

$$n = \frac{\mathrm{M}}{[(S^2 \times (M-1)) \div pq] + 1}$$

حيث إن :-

n: حجم العينة.

M: حجم المجتمع.

S: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة نسبة الخطأ 0.05 على 1.96.

P: نسبة توافر الخاصية وهي (0.50).

q: النسبة المتبقية من الخاصية وهي (0.50).

وحيث أننا نسعى في هذه الدراسة أن تكون نسبة الثقة في خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع بنسبة 95 % ، فسيتم تحديد حجم العينة كالتالي:

$$n = 1995 / [1+0.50\times0.05/(1-1995) \times (1.96/0.05)^2]$$

$$= 1995 / [1+0.25/1994\times0.00065]+1$$

$$= 1995/[0.25/1.2961]+1$$

$$= 1995/[1+5.1844]$$

$$= 1995/6.1844$$

$$n= 322.586$$ (وعلى هذا الأساس فإن حجم العينة المطلوب هو 323 مفردة تقريباً).

ولزيادة الإطمئنان حول حجم العينة يمكن استخدام جدول سيكاران لتحديد حجم العينة، فقد حددت اوما سيكاران Uma Sekaran حجم العينة الممثلة، والتي يتم سحبها من مجتمع معين تبعاً لحجم المجتمع وفقاً للجدول التالي، حيث نلاحظ في هذا الجدول أنه كلما زاد عدد أفراد مجتمع البحث زاد عدد أفراد العينة المطلوبة، والعكس صحيح مع التأكيد على أن نسبة حجم العينة تقل كلما كان المجتمع كبيراً.

جدول رقم (**1.4**) حجم العينة المناسب عند مستويات مختلفة من مجتمع الدراسة الأصلي (جدول سيكاران)

حجم المجنمع الأصلي	حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب	حجم المحتمع الأصلي	حجم العينة المناسب
10	10	400	196	7000	364
20	19	500	217	8000	367
30	28	600	234	9000	368
40	36	700	248	10000	370
50	44	800	260	20000	377
60	52	900	269	30000	379
70	59	1000	278	40000	380
80	66	2000	322	50000	381
90	73	3000	341	75000	382
100	80	4000	351	100000	384
200	132	5000	357		
300	169	6000	361		

المصدر: (سيكاران،2006)

نلاحظ من خلال مقارنة حجم العينة المستخرجة رياضياً (323) مع ما يظهره جدول سيكاران والمستخدم في العديد من الدراسات نجده متقارب جداً، حيث أن أقرب حجم مجتمع في هذا الجدول (2000) لحجم مجتمع الدراسة (1995)، وعليه نجد أن حجم العينة تساوي 322 مفردة، وبالتالي سيعتمد الباحث حجم العينة المستخرجة رياضياً وهي 323 مفردة.

6.4 مصادر البيانات:

اعتمد في هذه الدراسة على نوعين من مصادر البيانات، هما المصادر الثانوية والمصادر الأولية كما يلي:

1- المصادر الثانوية:

حيث اتجهت الدراسة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

2- المصادر الأولية:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأت الدراسة إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية تصمم خصيصاً لهذا الغرض، وبعد حصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة يتم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج AMOS الإحصائي، واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

1.6.4 أداة جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة، وبناءً على فرضياتها ومتغيراتها فقد تم تحديد أسلوب الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات لمعرفة أراء واتجاهات عينة الدراسة، وتأتي أهمية الاستبانة كأداة لجمع المعلومات "بالرغم مما تتعرض له من انتقادات" بأنها اقتصادية في الوقت والجهد إذا ما قورنت بالمقابلة والملاحظة، حيث يمكن الحصول على مجموعة واسعة من الاجابات خلال جلسة واحدة، كما يعطي للمستجوبين فرصة كافية للإجابة على الأسئلة بدقة (الطائي، 2012)، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على بعض الدراسات السابقة كأساس لتصميم الاستبانة، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة المحيط المهني في ليبيا.

1.1.6.4 الاستبانة:

تعتبر الاستبانة من أهم أدوات جمع البيانات، وعلى ضوء متغيرات الدراسة تم تحديد أسلوب الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، لمعرفة آراء واتجاهات عينة البحث. ولقد تم الاعتماد على الدراسات السابقة كأساس لتصميم الاستبانة، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة المحيط المهني في ليبيا، ولكي تكون الاستبانة دقيقة ومنظمة في شكلها العلمي من حيث البساطة والوضوح والمضمون، فقد تم إعدادها على النحو التالي:

1- الاطلاع على الأدب المحاسبي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

2- إعداد استبانة أولية لغرض استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.

3- عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختبار مدى ملائمتها لجمع البيانات.

4- تعديل الاستبانة بشكل مبدئي حسب ما يراه المشرف.

5- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكميين من أجل تقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم، وذلك من أجل تحقيق الصدق الظاهري للاستبانة.

6- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، لغرض جمع البيانات اللازمة للدراسة.

ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

القسم الأول: يحتوي على مجموعة من الأسئلة الشخصية وتتضمن البيانات النوعية لأفراد العينة والتي تحدد المؤهل العلمي والوظيفة والخبرة المهنية والتخصص العلمي وفئات العمر.

القسم الثاني: ويحتوي على ثمانية محاور، تضم 68 فقرة، مستنبطة من جملة من الدراسات السابقة والتي تم التطرق إليها في الجزء النظري للدراسة، وكذلك معيار المراجعة الدولي لرقابة الجودة الأول (ISQC1)، وقد تم توظيف هذه الفقرات للتعامل مع فرضيات البحث.

القسم الثالث: ويحتوي على ثلاث عشرة فقرة تخص قياس جودة المراجعة.

ويمكن تلخيص قائمة الاستبيان على النحو التالي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

جدول رقم (2.4) يوضح محاور الاستبانة وعدد فقرات كل محور والمصادر التي اعُتمد عليها في تصميم الاستبانة

رقم المحور	اسم المحور	ترقيم أسئلة المحور	عدد الفقرات	مصدر الأسئلة
1	مسؤوليات القيادة	من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 8	8	- المعيار ISQC1 - الشوا 2012 - حدادين 2011
2	متطلبات السلوك الأخلاقي والاستقلالية	من السؤال رقم 9 إلى السؤال رقم 17	9	- المعيار ISQC1 - الشوا 2012 - القيق 2012
3	قبول واستمرار العلاقات مع العملاء	من السؤال رقم 18 إلى السؤال رقم 28	11	- المعيار ISQC1 - حدادين 2011 - الجعافرة 2008
4	الموارد البشرية	من السؤال رقم 29 إلى السؤال رقم 37	9	- المعيار ISQC1 - الإمام 2013
5	أداء العمليات	من السؤال رقم 38 إلى السؤال رقم 46	9	- المعيار ISQC1 - حدادين 2011
6	المراقبة	من السؤال رقم 47 إلى السؤال رقم 55	9	- المعيار ISQC1 - القيق 2012
7	التوثيق	من السؤال رقم 56 إلى السؤال رقم 62	7	- المعيار ISQC1 - حدادين 2011

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

8	البعد الديني	من السؤال رقم 63 إلى السؤال رقم 74	12	- أبو النصر (ب.ت) - عبد العال 2015
9	قياس جودة المراجعة	من السؤال رقم 75 إلى السؤال رقم 87	13	- إسماعيل وقطب 2003 - الأهدل 2008 - Christensen et l.,2014

- الجدول من إعداد الطالب

كما تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس ليكارت الخماسي الذي يقيس خمسة إجابات وذلك لنتمكن من تحديد أراء أفراد العينة حول المحاور التي يتناولها الاستبيان ويسهل علينا ترميز وتنميط الإجابات، ولتحديد طول فترة مقياس ليكارت (الحد الأدنى والأعلى) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (أكبر قيمة – أصغر قيمة) وتقسيمه على فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة، وذلك بالشكل التالي: ($\frac{5-1}{5}$ = 0.80)، ثم اضافة الناتج إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح) لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا مع باقي الفترات كما هو موضح في الجدول رقم (3.4).

جدول رقم (3.4) مقياس ليكارت الخماسي

الفقرة	1 -1.80	1.80 -2.60	2.60 -3.40	3.40 -4.20	4.20 -5
التصنيف	غير موافق إطلاقاً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

7.4 الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة العديد من الاختبارات والأساليب الإحصائية بهدف الوصول إلى المؤشرات التي تدعم أهداف الدراسة، ومن بين هذه الأساليب والاختبارات المستخدمة ما يلي:

1.7.4 ثبات الاستبانة:

ويقصد بالثبات الحصول على نفس النتائج، ولو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة، وتحت نفس الظروف، مما يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، ويتم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام إحدى طريقتين: الأولى معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، أما الطريقة الثانية فهي طريقة الموثوقية المركبة (Composite Reliability)، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي Amos.

2.7.4 صدق أداة الدراسة:

يقصد بالصدق شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح مفرداتها وفقراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل مستخدميها، وبالتالي فإن صدق الاستبانة يعني أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه (الجرجاوي، 2010)، كما عرف البرق واخرون (2013) صدق أداة القياس بمفهوم إلى أي درجة توفر أداة القياس (الاستبانة) بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة كما يلي:

1.2.7.4 الصدق الظاهري

بعد عرض الاستبانة على المشرف الأول على هذه الدراسة وتعديل ما يلزم وإبداء الرأي، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص واللغة والإحصاء، وذلك لغرض الحكم على مدى صلاحية الأداة لجمع البيانات، وقد تم الأخذ بجميع التعديلات المقترحة من قبلهم، وذلك قبل توزيع الاستبانة على أفراد العينة.

2.2.7.4 صدق المقياس:

الاتساق الداخلي: ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

الصدق البنائي: يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، وذلك من خلال قياس مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

3.7.4 تحقق معامل الصدق والثبات للعينة الاستطلاعية:

تساعد هذه الخطوة الدراسة على تحديد وتعديل المشاكل الفنية والعيوب المتعلقة بالاستبانة، حيث يتم التأكد من وضوح معاني فقراتها وسهولة فهمها من قبل المستجوبين، والتأكد من فهمهم للأسئلة التي تم طرحها، وأنه ليس هناك غموض في الأسئلة، ولا توجد مشاكل في الصياغة أو القياس قبل إجراء المسح الفعلي. وحتى يمكن اجراء التحليل الإحصائي بصورة صحيحة، فقد قامت الدراسة بقياس ثبات

الاستبانة ومدى صدقها واتساق عباراتها في اختبار تجريبي وذلك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث تم توزيع أربعون استبانة على المراجعين الخارجيين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (4.4).

جدول رقم (4.4) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق الاستبانة

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق
مسؤوليات القيادة	8	0.803	0.896
متطلبات السلوك المهني	9	0.788	0.888
قبول واستمرار العلاقات مع العملاء	11	0.855	0.925
الموارد البشرية	9	0.903	0.950
أداء العمليات	9	0.720	0.848
المراقبة	9	0.797	0.893
التوثيق	7	0.850	0.922
البعد الديني	11	0.915	0.957
قياس جودة المراجعة	13	0.762	0.873
المقياس لجميع المحاور	86	0.899	0.942

- الجدول من إعداد الطالب

بالاطلاع على النتائج في الجدول رقم (1.5) يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكافة محاور الاستبانة مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.720 و 0.915)، في حين بلغت قيمته للاستبانة ككل (0.899)، وهي نسب ممتازة باعتبارها أعلى من النسبة 60% المقبولة كحد أدنى (سيكاران، 2006)، من ناحية أخرى كان معامل الصدق (الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ) هو الأخر

مرتفعاً، حيث تراوحت قيمته بين (0.848 و 0.957)، أما معامل الصدق لجميع فقرات الاستبانة فقد بلغ (0.942)، مما يعني امكانية اعتماد الباحث على جميع فقرات الاستبانة، وثقته بصحتها وصلاحيتها للتحليل الاحصائي واختبار فرضياتها، حيث أن معاملاتها ذات دلالة جيدة لأغراض البحث العلمي، ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج، وبالتالي الاحتفاظ بالاستبانة في صورتها النهائية (انظر الملحق رقم 1 صفحة رقم 341).

8.4 التحاليل الاحصائية:

1.8.4 التحليل الوصفي: Descriptive Analysis

وهو عبارة عن تنظيم وتلخيص المعلومات لغرض المساعدة على فهمها، واستنتاج بعض النتائج الأولية منها، بهدف الحصول على بعض الخصائص للمجتمع الإحصائى محل الدراسة (محمد، 2007)، ويتم ذلك من خلال استخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية واستخدام مقاييس النزعة المركزية كالوسط الحسابي، ومقاييس التشتت كالانحراف المعياري وبعض القياسات الأخرى الملائمة للدراسة.

2.8.4 التحليل العاملي التوكيدي: Confirmatory Factor Analysis (CFA)

يعتبر التحليل العاملي التوكيدي الخطوة الأولى في تجهيز معادلة النمذجة البنائية، وهو أسلوب إحصائي يستخدم لأجل اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات والعوامل الكامنة (Brown, 2015)، ويهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى التأكد من الصدق البنائي لمقياس الدراسة، والتأكد من صلاحية النموذج المفترض ومطابقته لبيانات الدراسة، من خلال الاعتماد على مؤشرات الملائمة والتطابق المحددة من قبل الإحصائيين، والتي يطلق عليها مؤشرات جودة المطابقة

(Goodness of Fit)، بحيث عند توافر هذه المؤشرات دل ذلك على نجاح الاختبار وتحقق الصدق البنائي، أما في حالة العكس يكون النموذج ضعيفاً وغير مطابق لبيانات الدراسة (Byrne, 2010)، ويمكن تحسينه بعدة خطوات محددة، سيتم ذكرها لاحقاً، ويتم اختبار الصدق البنائي باستخدام نوعين من المؤشرات هما: الصدق التقاربي (Convergent Validity) والصدق التمايزي (Discriminant Validity)، حيث يشير الصدق التقاربي إلى أي مدى تقارب فقرات المتغير مع بعضها البعض وتمثل المتغير نفسه، أما الصدق التمايزي فيشير إلى أي مدى يختلف متغير عن متغير أخر، ويتحقق الصدق التمايزي من خلال عدم وجود ما يسمى بالارتباط الخطي Multicollinearity بمعنى عدم ارتباط وتشابه المتغيرات بشكل كبير، وأن كل متغير يمثل نفسه (البرق وآخرون، 2013)، كما أوصى (Hair et al, 2010) لضرورة تحقق الصدق التمايزي أن يكون متوسط التباين المستخلص Average Extracted Variance (AVE) أكبر من التباين المشترك Share Variance (SV).

3.8.4 النمذجة بالمعادلة البنائية: Structural Equation Modeling (SEM)

وهي أحد الأساليب الإحصائية المنهجية التي تقوم على استخدام أكثر من نموذج في الدراسة الواحدة لإيجاد تأثير العلاقات بين المتغيرات، مع بقاء نفس هدف الدراسة وهو اختبار الفرضيات أو النظرية المستخدمة من الباحث نفسه (البرق وآخرون، 2013)، وجوهر استخدامها هو أن يقوم الباحث ببناء نموذج يمثل العلاقات بين المتغيرات موضع الدراسة، ويعتمد هذا البناء على أساس نظري قوي، ثم يقوم الباحث باختبار مدى المطابقة بين هذه البيانات التي جمعها والنموذج الذي قام ببنائه (لعون وعايش، 2016)، وتكون العلاقة ذات دلالة إحصائية في ظل توافر مؤشرات معينة، كأن تكون النسبة الحرجة (CR) أكبر من 1.964 ويكون مستوى الدلالة أقل من 0.05 (Hair et al, 2010).

وتهدف النمذجة بالمعادلة البنائية في الشكل الأكثر شيوعاً ل (SEM) إلى حساب التباين والتغاير للمتغيرات المقاسة (Measured variables MVS)، كما تهدف النمذجة إلى تحديد مدى مطابقة النموذج النظري للبيانات الميدانية، أي المدى الذي يتم فيه تأييد النموذج النظري بواسطة بيانات العينة، فإذا دعمت بيانات العينة النموذج النظري فمن الممكن بعد ذلك افتراض نماذج نظرية أكثر تعقيداً، أما إذا لم تدعم البيانات النموذج النظري فإما أنه يتم تعديل النموذج الأصلي واختباره، أو يتم تطوير نماذج نظرية أخرى واختبارها (عزوز، 2018).

9.4 ملخص الفصل:

في هذا الفصل تمت الاشارة إلى أهداف وأسئلة البحث والمنهجية التي سيتم استخدامها لغرض اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة والمتغير التابع، بالاضافة إلى عرض فرضيات الدراسة، كما تم توصيف مجتمع الدراسة وعينتها ومعادلة تحديد حجمها، مع بيان أداة الدراسة المستعملة في جمع البيانات وأهم مصادر جمع هذه البيانات، وأخيراً تم ذكر بعض الأساليب والاختبارات الإحصائية التي سيتم استخدامها لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.